الاتجاه نحو ختان الإناث وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى معلمات المرحلة الابتدائية المختونات وغير المختونات

إعداد
سلمى محمد أحمد على التربانى
باحثة بقسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة السويس

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن وجود علاقة بين الاتجاه نحو ختان الإناث والتوافق الزواجي والكشف عن الفروق بين المعلمات المختتنات والمعلمات غير المختتنات، تكونت عينة الدراسة الأصلية من (٣٥٠) معلمةً بالمرحلة الابتدائية بمحافظة السويس، (١٧٥) معلمةً مُختتنة، و(١٧٥) معلمةً غير مُختتنة. وقد تم تحديد عدد أفراد العينة باستخدام معادلة ستيفن ثامبسون لتحديد حجم عينة الدراسة، استخدمت الباحثة عدة أساليب إحصائية من خلال حزمة المعالجات الإحصائية (SPSS) لوصف العينة والتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة، ثم لتحليل النتائج التي تم التوصل إليها، والأساليب الاحصائية المستخدمة في ذلك تمثلت في معامل الارتباط بيرسون، وتحليل التباين، اختبار t.test، كما تم مناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، حيث تبين وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لكلٍ من الاتجاه نحو الختان والتوافق الزواجي لدى معلمات المرحلة الابتدائية المختونات، وغير المختونات. وبالنسبة لأبعاد الاتجاه نحو الختان والتوافق الزواجي لدى المعلمات المختونات اتضح وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين بعض أبعاد الاتجاه نحو الختان، وبعض أبعاد التوافق الزواجي.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه نحو ختان الإناث – التوافق الزواجي

The Attitude towards Female Genital Mutilation, and its -Relation to Marital Adjustment for Circumcised and Non Circumcised Primary School Female Teachers

Abstract

The current study aimed to reveal the relationship between the attitude towards female circumcision and its relationship to marital adjustment and to reveal the differences between circumcised and non-circumcised women. The sample of the study consisted of (175) circumcised teachers and (175) uncircumcised primary school teachers. The researcher used several statistical methods through the statistical package (SPSS) to describe the sample and verify the validity and reliability of the study tools, then to analyze the results that appeared and the statistical methods used in that. Pearson correlation coefficient, analysis of variance, t-test were used in the current study, and the results were discussed and interpreted in the light of the theoretical framework and previous studies, and there was a negative statistically significant relationship between the total degree of each of the attitude towards genital mutilation and marital adjustment among the circumcised and uncircumcised elementary school teachers. As for the dimensions of the attitude toward female genital mutilation and marital adjustment among the circumcised female teachers, it was found that there was a statistically significant negative relationship between some dimensions of the attitude towards circumcision and some dimensions of marital adjustment.

Keywords: attitude towards Female Genital Mutilation - marital adjustment

المقدمة:

منذ القدم استحدث الإنسان طائفة من الممارسات التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالنظم الاجتماعية المعقدة وقواعد السلوك التقليدية، وبمرور السنين توقف العمل تدريجياً لكثير من هذه الممارسات خاصة التي لها أثار ضارة بينما بقيت أخرى، ومن بين تلك الممارسات والتي لاتزال باقية على الرغم من تجريمها وفقاُ للقانون في مصر ختان الأنثى بتاريخه الطويل وتأثيراته على الصحة. ولأكثر من خمسين عاماً بذلت الدولة جهوداً لمحاربة هذه العادة ولاتزال تمارس حتى الأن بصوره كبيرة تتسم بالعمق والصلابة والمقدرة الفائقة على تجديد نفسها عبر الحقب المختلفة للزمن (Wilson, 2013).

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحثة كمعلمة بمدرسة بالقطاع الريفي، لاحظت انتشار ظاهرة ختان الإناث في قرية عملها وجميع القرى المجاورة لها، وعلى الرغم من تجريم الدولة وتحريمها لمثل هذه العادات، إلا أنه لا تزال حتى الآن تُجرى هذه العادة في أرياف مصر بنسب كبيرة جدا وعلى يد أفراد غير متخصصين. فتترك آثاراً سلبية نفسية وجسمية على الفتاة الصغيرة، فتصيبها بالاكتئاب، وبسببه قد يتدنى توافقها الزواجي فيما بعد.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة الأتية:

١- هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين الاتجاه نحو الختان والتوافق الزواجي (الدرجة الكلية – الأبعاد) لدى معلمات المرحلة الابتدائية المتزوجات المختونات وغير المختونات؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التوافق الزواجي تُعزى لمتغير سنوات الزواج لدى معلمات المرحلة الابتدائية المختونات وغير المختونات؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التوافق الزواجي تُعزى لمتغير العمر وسنوات الخبرة لدى معلمات المرحلة الابتدائية المختونات وغير المختونات؟

أهداف الدراسة

١- التعرف على العلاقة بين الاتجاه نحو الختان والتوافق الزواجي (الدرجة الكلية – الأبعاد) لدى معلمات المرحلة الابتدائية المتزوجات المختونات وغير المختونات.

٢- التعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي لدى معلمات المرحلة الابتدائية المتزوجات المختونات وغير المختونات.

٣- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات الاتجاه نحو الختان التي تُعزى لمتغير العمر ومحل الإقامة لدى معلمات المرحلة الابتدائية المختونات وغير المختونات.

٤- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات التوافق الزواجي التي تُعزى لمتغير سنوات الزواج لدى معلمات المرحلة الابتدائية المختونات وغير المختونات.

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من العديد من المنطلقات منها:

١- إثراء الدراسات النفسية التي تناولت موضوع ختان الاناث بالدراسة والبحث، ولا سيما في مصر التي تنتشر فيها هذه العادة بنسبة كبيرة.

٢- تناول الدراسة لظاهرة اجتماعية مهمة والتعرف على أثارها النفسية لاسيما التي تنتشر في الوطن العربي ومصر ولم تحظ بنصيب لائق من الدراسة العلمية.

٣- لا يوجد في حدود علم الباحثة دراسة عربية تناولت العلاقة بين ختان الإناث والتوافق الزواجي.

٤- إثراء المكتبة النفسية بدراسات عن متغيرات هامة كختان الإناث والتوافق الزواجي.

محددات الدراسة:

أ . المحددات الزمنية: من عام ٢٠١٩ إلى عام ٢٠٢٢.

ب . المحددات المكانية: المدارس الابتدائية بمحافظة السويس ومحافظة الإسماعيلية.

ج- المحددات المنهجية:

- **المنهج المستخدم:** تم استخدام المنهج الوصفي لتلاءمه مع متغيرات وطبيعة الدراسة الحالية.
- **عينة الدراسة:** تتكون عينة الدراسة من: (٣٥٠) معلمة تم اختيارهم باستخدام الطريقة العشوائية (١٧٥) معلمة مختونة و(١٧٥) معلمه غير مختونة.
- **أدوات الدراسة:**

١- مقياس الاتجاه نحو الختان لدى معلمات المرحلة الابتدائية من إعداد الباحثة

٢- مقياس التوافق الزواجي من إعداد إيمان محمود (٢٠١٤)

مصطلحات الدراسة:

الاتجاه نحو ختان الإناث **The Attitude Towards Female circumcision**

تتبنى الباحثة تعريف (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٨) بأنه بتر جزء من الأعضاء التناسلية لأنثى أو أزالته إزالة غير كاملة، وذلك لأسباب ثقافية أو دينية أو غيرها من الأسباب.

وتعرف الباحثة ختان الإناث إجرائيا: بأنه إجراء يقوم به طبيب مختص أو من ينوب عنه، ويتم فيه بتر جزء من الأعضاء التناسلية للأنثى أو إزالته إزالة غير كاملة، وذلك لأسباب ثقافية أو دينية أو طبية أو اجتماعية أو غيرها من الأسباب.

مفهوم التوافق ال زواجي Marital Adjustment

وفقًا لتعريف طريف شوقي فرج بأن التوافق الزواجي هو حالة وجدانية تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية ويعتبر محصلة للتفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب متعددة منها التعبير عن المشاعر الوجدانية، والثقة وابداء الحرص على استمرار العلاقة والتشابه معه في القيم، والأفكار، والعادات، والاتفاق على أساليب تنشئة الأطفال بالإضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي في العلاقة (أبوزيد، ٢٠١٧).

الإطار النظري والدراسات السابقة

الاتجاه نحو ختان الإناث

تهدف الدراسة الحالية للتعرف على الاتجاهات المتعددة لظاهرة ختان الإناث، وهل هذه الاتجاهات نفسية، أم اجتماعية، أم صحية، أم دينية، وربطها ببعض المتغيرات النفسية كالتوافق الزواجي، تحتل الاتجاهات أهمية خاصة في علم النفس، فالاتجاهات النفسية الاجتماعية من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية وهى في نفس الوقت من أهم دوافع السلوك التي تؤدى دورًا أساسيًا في ضبط السلوك وتوجيهه، ولذا فأن الاتجاه نحو ختان الإناث من القضايا التي تستحق الاهتمام من

زوايا متعددة دينيًا ونفسيًا وصحيًا واجتماعيًا، كما أنها أحدى القضايا التي أثارة جدلاً واسعاً في السنوات الأخيرة في مصر، بين مؤيد ومعارض لها.

أنواع الختان

تنتشر ظاهرة ختان الإناث في أفريقيا وفي بعض الدول العربية المتأثرة بالعادات الإفريقية كمصر والسودان، وهي عبارة عن عملية استئصال للبظر وأحيانا أجزاء أخرى من الفرج (يتفاوت بين منطقة جغرافية وأخرى) (اليونيسف، ٢٠١٥).

١- **النوع الأول:** يسمى أيضا (استئصال البظر) هو أقل شكل من أشكال الممارسة لأنه ينطوي على إزالة غطاء البظر أو جزء من البظر.

٢- **النوع الثاني:** يتضمن إزالة البظر مع استئصال جزئي أو كلي للشفرين الصغيرين (Anzaku, Angbalaga, Achetu, et al,2018, 28-30)

٣- **النوع الثالث:** بتر كل ما يظهر من الفرج وإخاطة فتحة المهبل لتضييقها ما أمكن. ويدعي هذا التكميم فلا تبقى إلا فتحة تسمح بمرور البول ودم النزف الشهري فقط.

٤- **النوع الرابع:** هو نوع غير مصنف يشمل جميع النماذج السابقة غير المدرجة في أنواع الختان وتشمل القطع، الحرق، الثقب، التخريد (Awolola & Ilupeju, 2019)

٥- **النوع الخامس:** يسمى الختان الفرعوني وهو عبارة عن بتر الأعضاء التناسلية الخارجية وتشويهها ويعتبر في حد ذاته من أكثر أنواع الختان عنف على صحة المرأة الجسمية والنفسية (الشريف، ٢٠١٧، ١-١٢٨).

الآثار المترتبة على ختان الإناث:

١. الآثار الجسمية (الفسيولوجية) لختان الإناث:

تشير التقارير الطبية ان الأثار الفسيولوجية التي تظهر على الفتاه تعتمد على عدة عوامل منها، عمر الفتاة التي يجرى عليها الختان، الصحة العامة للفتاة، الظروف التي يتم من خلالها إجراء الختان، مهارة الشخص الذى يقوم بعملية الختان، فعند أجراء عملية الختان لابد أن تنفذ من قبل أشخاص لديهم المعرفة الطبية والتشريحية المتقدمة واستخدام أدوات جراحية ذات نوعية جيدة بالإضافة إلى استخدام أنواع جيدة من التخدير، ولكن كل هذه العوامل غائبة دائمًا عندما يتم أداء السنة في أفريقيا وأفريقيا الوسطى والثقافات الشرقية واذا حدث حركة مفاجئة من قبل الفتاة يمكن يؤدي إلى تلف الأعضاء المجاورة، وقطع الشريان، أو صدمة من شأنها أن تضر أو حتى تسبب الوفاة للفتاة أو المرأة لأن البظر غني بالأوعية الدموية (Mahgoub & Ali, 2019).

٢. الآثار النفسية لختان الإناث:

يرى عبدالهادى والنشار (٢٠٠٧) أن النساء التي تعرضنا لختان الإناث لديهن معدلات مشاكل نفسية أعلى بكثير من النساء اللاتي لم يختتن مثل اضطراب ما بعد الصدمة واضطرابات السلوك والأمراض النفسية الجسدية والقلق والكوابيس والاكتئاب والذهان والانتحار بسبب الإجراءات المؤلمة التي تحدث أثناء أجراء الختان (Ibrahim, Ahmed, & Mostafa, 2012). كما أن تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية يلحق ضررا لا يمكن إصلاحه للجهاز التناسلي الأنثوي وصحته كذلك، مما قد يؤدي إلى الوفاة من خلال نزيف حاد وألم وصدمات نفسية وقد تحدث آثار صحية خطيرة بسبب الظروف غير الصحية التي تمارس بشكل عام أثناء إجراء الختان والتي تؤدى إلى تلف الأنسجة التناسلية ويترتب على ذلك ألم في الفرج والبظر نتيجة للإفرازات المهبلية (Anzaku, Angbalaga, Achetu, 2018, 28-30).

٣- الآثار الجنسية لختان الاناث:

تؤدى عملية قطع البظر إلى حرمان الأنثى من العضو الجنسي الأساسي المتخصص في حدوث الإشباع إذ يحتوى رأس البظر على تركيز عالي من الخلايا العصبية يجعله شديد الحساسية للمس، أما جسم البظر يتكون من نسيج انتصابي أسفنجى تغطيه طبقة تحتوى على المزيد من الخلايا العصبية وتتميز بغزارة الدم القادم إليها من الشريان البظري وينتشر هذا النسيج الانتصابي تحت البظر ليمتد داخل الشفرين الصغيرين وعلى سطح الفرج المهبلي، وتعد القدرة على بلوغ المتعة الجنسية عملية معقدة فهي تشترط وجود أعضاء تناسلية خارجية سليمة، ومنبهات هرمونية مناسبة، ثم السلامة النفسية للفرد (أبو السرور، ٢٠١١).

ثانيًا التوافق الزواجي Marital Adjustment

عوامل التوافق الزواجي:

تتعدد أنماط التوافق الاجتماعية لاسيما أن التوافق الزواجي أحد أبرز أنماطها، وهو بعبارة أخرى محصلة التفاعل الإيجابي بين قطبي العلاقة الزوجية (الزوج /الزوجة) لاستقرار الحياة الزوجية واستمراريتها، ونجاحه ليس محدداً فقط بعوامل متعددة كالعوامل الانفعالية، والاقتصادية، وعوامل دينية، وبيئية، وشخصية فقط ولكن هناك عوامل عديدة للتوافق الزواجي:(الجهورى، الصمادي ٢٠١١) نذكر منها ما يلي:

١- **عوامل شخصية:** تحمل كل شخصية ثقافة المجتمع أو الجماعة التي تربى فيها، مما قد يوجد اختلافاً فيما بينهما، وقد يوجد نوعاً من الصراع والتوتر حيال المواقف والأحداث التي تمر عليها وسرعة الغضب إلى جانب عدم الاتزان الانفعالي، من السمات المميزة لغير المتوافقين زواجيًا.

٢- **عوامل مرتبطة بالجنس:** لا يوجد بين توافقات الإنسان ما هو أكثر عفوية

وعشوائية من التوافق الجنسي، مع أن هذا المجال من أصعب مجالات التوافق وأدقها، لتداخل العوامل البيولوجية والاجتماعية والنفسية. يمثل القاسم المشترك بين الحب والإشباع، أو النفور والإحباط إضافة إلى أن الجوانب الجنسية تُشعر الشركاء أن هناك عاطفة في العلاقة الزوجية، وهي تخلق لدى الشريك شعورًا بأنه لا يزال محبوبا (الهوارى، ٢٠١٩).

٣- **التكامل:** أن التوازن بين نشاطات الحياة العائلية بحيث تتضمن قضاء الزوجين لأوقات فراغهما معًا، وفي إنجاز الأعمال المنزلية، وممارسة الهوايات المشتركة يلعب دوراً مهماً في الوصول إلى الرضا الزواجي (الصمادي، الجهوري، ٢٠١٤).

٤- **خبرات الطفولة:** تؤثر خبرات الطفولة لكل من الزوجين على توافقهما الزواجي سواء سلبيًا أو إيجابيًا؛ فالجو النفسي الأسرى الذي عاشا فيه والطريقة التي عومل بها كلاهما في طفولته وعلاقة والديهما ببعضهما وعلاقتهما بالأخرين والمعايير الاجتماعية التي خضع لهما سلوكهما ومدى إشباع أو إحباط حاجاتهما الأساسية والأولية والحاجة إلى الأمان النفسي كل ذلك يؤثر في توافق الزوجين أو عدم توافقهما (الجمعان، ٢٠١٨).

٥- **السن عند الزواج:** وفقًا للإحصائيات في عدد من المجتمعات أن معدلات الطلاق بين المتزوجين من المراهقين تصل إلى أربعة أضعاف حجم هذه النسبة للأشخاص الذين هم في العشرينات من العمر ومعنى ذلك أن نسبة النجاح أمام مثل هذا الزواج ليست عالية وأكدت الدراسات أن الزواج المبكر يسهم في سوء الاستقرار الزواجي. أظهرت العديد من الدراسات أهمية التقارب بين أعمار الزوجين الزواجي) الهوارى،٢٠١٩)

٦- **النضج الانفعالي:** كلما كان الزوجين لديهما نضج في الأفكار ولديهم منظور خاص نحو الحياة كان هناك فرصة لنجاح الزواج واستقراره على عكس قلة النضج التي من المؤكد أنها تؤدى إلى انهيار الزواج واحتمالية فشله. كما أن لابد أن يكون

الزوجان على مستوى من النضج يمكنهم مواجهة المشكلات بطريقة بناءة، وعلى قدر من التعاون والتضحية المتبادلة (الخولى، ٢٠١٥).

جوانب التوافق الزواجي

إن الزواج علاقة متصلة ومستمرة، ولها متطلبات متبادلة، فهي تقتضي الإشباع المشترك انفعاليًا وجنسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا وصولاً للتوافق الزواجي الذي تتعدد جوانبه فيما يلي:

١- **الجانب العاطفي:** يعتبر التوافق العاطفي من بين جوانب التوافق المركزية في الحياة الزوجية، ويعني أن يحس كل منهما نحو الأخر بشعور الحب والمودة والتقدير والاعتبار والارتباط النفسي والعاطفي، كي تؤدى العلاقات الزوجية والأسرية دورها في حياتهما المشتركة.

٢- **الجانب الجنسي في التوافق الزواجي:** يقتضي التوافق الجنسي فهما ومعرفة وإدراكا لمعنى الجنس ودوافعه وأهدافه وغاياته دون زيادة أو نقصان في تقدير أهميته، ولا بد أن يسعى كل من الزوجين للتعرف على رغبات شريكه وارضائه، لأن عدم التجاوب الجنسي والعاطفي يعتبرا تهديدا للعلاقة الزوجية (وتد وحميدة، ٢٠١٥، ٥٧-٧٦)

٣- **الجانب المادي في التوافق الزواجي:** أن الإدراك، والتفاهم، والتوافق، والقبول، والقناعة، والتواضع، أمور لا بد إلا أن تتوافر بين الأسرة الواحدة، كي يصل الزوجان والأسرة إلى توافق اقتصادي أسرى تعيش فيه الأسرة قانعة.

٤- **الجانب الثقافي والاجتماعي في التوافق الزواجي:** إن كل من الزوجين ينتمي إلى أسرة، وكل أسرة تختلف عن الأخرى بقدر من الاختلافات، مهما كانت ظروف كل منهما ومهما تقاربت مستوياتهما وتدرجهما الاجتماعي، فخلفية أي من الزوجين الثقافية لها علاقة مع حياتهما المشتركة لأنه يسعى إلى تجسيدها في بيته، فلضمان

التوافق بينهما يجب أن يكونا على درجة من التقارب الثقافي (وتد وحميدة، ٢٠١٥، ٥٧)

٥- **الجانب الديني: حيث** أشار بيل (Billy, 1991) إلى أهمية الجانب الديني مسبقًا وبين أهمية الالتزام الديني في تحقيق عملية التوافق بين الزوجين وأن الاختيار على أساس الدين هو أفضل اختيار وبه تقوم الحياة الزوجية بين الزوجين على أسس سليمة (الهوارى، ٢٠١٩)

معوقات التوافق الزواجي:

هناك العديد من المعوقات والتي تؤثر على التوافق الزواجي أبرزها:

١- **البعد الأخلاقي:** ويتمثل في الشك في تصرفات أحد الزوجين، وسفر الزوج لفترات طويلة، وانحراف الزوج، وإهمال الزوج مسؤولياته الشرعية.

٢- **البعد المادي:** يتمثل في كثرة طلبات الزوجة، وطمع الزوج في مرتب زوجته العاملة، واهتمام الزوج الزائد بالعمل على حساب الأسرة، واختلاف المستوى المادي بين الأسرتين اختلافًا كبيرًا. فالظروف الاقتصادية الصعبة قد تترك أثرًا نفسيًا بين أفراد الأسرة كالشعور بالحرمان وغياب السعادة، والشعور بالقلق والاكتئاب (Abdallah, 2016, 38) .

٣- **البعد الثقافي:** يتمثل في انخفاض الوعي الثقافي للزوج، وانخفاض الوعي الثقافي للزوجة، والتفاوت الشديد في مستوى ثقافة الزوجين.

٤- **البعد النفسي:** مثل كثرة الضغوط النفسية، والغيرة الزائدة بين الزوجين.

٥- **البعد الاجتماعي:** يتمثل في تدخل الأهل والجيران والأصدقاء في شؤون الأسرة، والمغالاة في السيطرة من قبل الزوج، وزواج الرجل مرة أخرى، واهماله زوجته الأولى (إبراهيم، ٢٠١٨).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (عبد الرحمن، ٢٠١٠) إلى التعرف على ظاهرة ختان الإناث كنموذج للعنف ضد المرأة وأجريت على عينة مكونه من (٥٠٠) سيدة من فئات عمريه مختلفة، في محافظة القليوبية، حيث قسمت العينة إلى ثلاث فئات عمرية مختلفة، واعتمد البحث على بعض الادوات منها الاستبيان وأسلوب تحليل المضمون، ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن حوالى ٣٠,٨% من النساء تؤيد ممارسة الختان وأن ليس لديهم أي مشكلات نفسية أو جسمية ناتجه عن الختان وأن نسبة ٥٩,٢% من السيدات ترفض الختان نتيجة تعرضهن للمشكلات النفسية والجسمية خاصة الخوف والقلق والاكتئاب.

هدفت دراسة كولايي، وبورإبراهيم، ومحمد مرادي، وحميدي (Koolaee, Pourebrahim, Mohammadmoradi & Hameedy, 2012) التعرف على أثر ختان الإناث على الرضا عن الأداء الجنسي لدى النساء التي تعرضن للختان، اجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٠٠) سيدة متزوجة من منطقة كرمانشاه في إيران، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة قوية بين الرغبة الجنسية والتوافق الزواجي وتأثيرها على الصحة النفسية، وأن النساء التي تعرضن للختان أكثر عرضة لعدم الرضا والتوافق الزوجي مقارنة بغيرهن النساء التي لم تخضعن لختان الاناث.

بينما ترى دراسة (الشريف، ٢٠١٧) إلى التعرف على التوافق الزواجي وجودة الحياة لدى عينة من النساء المختتنات وغير مختتنات بولاية الجزيرة في الخرطوم. وبلغ حجم العينة (١٠٠) امرأة، (٥٠) من النساء المتزوجات المختتنات و(٥٠) من النساء غير المختتنات. واستخدمت الباحثة مقياس التوافق الزواجي ومقياس جودة الحياة وتوصلت الباحثة لعدة نتائج أهمها أن التوافق الزواجي وجودة الحياة لدى النساء المختتنات والغير مختتنات يتسم بالارتفاع، وأن توجد علاقة ارتباطية دالة لمتغيري التوافق الزواجي وجودة الحياة.

هدفت دراسة حنفي والحباك والعوضي Hanafy, Elhabak, El-Awady, & Abdou, 2019) التعرف على الأثار الجنسية لختان الإناث، وأجريت على عينه مكونه من (٢٠٠٠) سيدة مصرية متزوجة قسمت إلى (١٠٠٠) امرأة مختنه و(١٠٠٠) امرأة غير مختنة، من النساء المترددات على العيادات الخارجية لكلية الطب جامعة القاهرة ووجدت الدراسة أن السيدات التي تعرضنا لختان الإناث لديهم مشكلات في التوافق الزواجي والرغبة الجنسية بينما النساء التي لم تتعرض لخبرة ختان الإناث كان لديهن رضا عن الحياة الزوجية.

هدفت دراسة ليفر واوتنهيمر وسينجر واتينسون Lever, Ottenheimer, Atkinson, 2019) (Teysir, Singer & لوصف حالة الصحة النفسية للنساء المتضررات من ختان الإناث وأجريت على عينة مكونة من (١٣) سيدة من عدة دول أفريقية مختلفة يطلبون اللجوء إلى الولايات المتحدة الأمريكية، واعتمد الباحثين على طريقة الاستبيان وأظهرت الدراسة أن ٩٢% من النساء يعانون من القلق بينما ١٠٠% يعانون من الاكتئاب.

هدفت دراسة (أبو سالم، ٢٠٢٠) إلى التعرف على مدى انتشار ظاهرة ختان الإناث وأسبابها والقائمين بها، وأجريت الدراسة على (٥٣٨) رب أسرة من قريتين من قرى محافظة البحيرة، وأستخدم الباحث المقاييس الإحصائية، وقد أظهرت النتائج أن حوالي ٧٢,٧% من غير مؤيدي ختان الإناث يروا أن الختان له أضرار نفسية كبيرة خاصة الاكتئاب وان ٢٥,٥% يرون أنه يؤدى إلى عدم التوافق الزواجي الذي قد يصل إلى حد الطلاق، بينما يرى حوالي ٣٠% من مؤيدي الختان أن التوافق الزواجي يؤدى إلى تقليل الرغبة الجنسية وضمان عفة الفتيات.

فروض الدراسة:

١- توجد علاقة دالة إحصائياً بين الاتجاه نحو الختان والتوافق الزواجي (الدرجة الكلية – الأبعاد) لدى معلمات المرحلة الابتدائية المتزوجات المختونات وغير المختونات.

٢- توجد علاقة دالة احصائياً بين الدرجة الكلية لكلٍ من التوافق الزواجي لدى معلمات المرحلة الابتدائية المتزوجات المختونات وغير المختونات.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الاتجاه نحو الختان تُعزى لمتغير العمر ومحل الإقامة لدى معلمات المرحلة الابتدائية المختونات وغير المختونات.

٤- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التوافق الزواجي تُعزى لمتغير سنوات الزواج لدى معلمات المرحلة الابتدائية المختونات وغير المختونات.

نتائج الدراسة

١- نتائج الفرض الأول:

أ- اختبار صحة الفرض الأول:

الذي ينص على " **توجد علاقة دالة إحصائيًا بين الاتجاه نحو ختان الإناث والتوافق الزواجي (الدرجة الكلية – الأبعاد) لدى معلمات المرحلة الابتدائية المتزوجات المختونات وغير المختونات**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكلٍ من الاتجاه نحو الختان، والتوافق الزواجي لدى معلمات المرحلة الابتدائية المختونات، فظهر أن معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للاتجاه نحو الختان

والدرجة الكلية للتوافق الزواجي لديهن بلغ (-٢٧٨, ٠) عند مستوى دلالة (٠٠٠, ٠) مما يعنى وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بينهما.

وبالنسبة للمعلمات غير المختونات:

تم إجراء حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكلٍ من الاتجاه نحو الختان، والتوافق الزواجي لدى معلمات المرحلة الابتدائية غير المختونات، فظهر أن معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للاتجاه نحو الختان والدرجة الكلية للتوافق الزواجي لديهن بلغ (-١٥٤, ٠) عند مستوى دلالة (٠٤٤, ٠) مما يعنى وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بينهما. وجدول (١٣) يوضح نتيجة هذا التحليل الإحصائي.

جدول (١) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكلٍ من الاتجاه نحو الختان والتوافق الزواجي لدى المعلمات المختونات (ن= ١٧٥) والمعلمات غير المختونات (ن= ١٧٥)

	الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	
	المعلمات المختونات	المعلمات غير المختونات
الدرجة الكلية للاتجاه نحو الختان	-٢٧٨, ٠**	-١٥٢, ٠*
مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٤٤

*دال عند (٠,٠٥) **دال عند (٠,٠١)

ويتضح من جدول (١) وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين الدرجة الكلية لكلٍ من الاتجاه نحو الختان والتوافق الزواجي لدى معلمات المرحلة الابتدائية المختونات وغير المختونات، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (على، ٢٠٠٨)، ودراسة (Berg & Denison,2012)، ودراسة (Koolaee, Pourebrahim,

(Mohammadmoradi & Hameedy, 2012، ودراسة (جمعة، ٢٠١٤)، ودراسة (Oyefara, 2015). بينما اختلفت دراسة (الشريف، ٢٠١٧) مع الدراسات السابقة حيث وجد أن التوافق الزواجي كان مرتفعًا لدى النساء المختونات وغير المختونات. وبالنسبة للأبعاد قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد الاتجاه نحو الختان والتوافق الزواجي لدى المعلمات المختونات، فكانت النتيجة كما يظهر بجدول (١)

جدول (٢) معاملات الارتباط بين أبعاد الاتجاه نحو الختان وأبعاد التوافق الزواجي لدى المعلمات المختونات (ن= ١٧٥)

		أبعاد التوافق الزواجي				
		البعد الاجتماعي	البعد الاقتصادي	البعد النفسي والاشباع العاطفي	البعد الثقافي والمعرفي	تربية الأبناء
أبعاد الاتجاه نحو الختان	البعد الديني	-,٣٤١**	-,٢٢٣**	-,٣٢٠**	-,٢٩٠**	-,٢٣٦**
	البعد الاجتماعي	-,٢٦٩**	-,٢١١**	-,١٤٥	-,٢٠٥**	-,١٦٩*
	بُعد العلاقة الحميمة	-,٢٤٢**	-,١٧٠*	-,٢٠٢**	-,٢٢٤**	-,١٥٥*
	بُعد الصحة العامة للمرأة	-,٢٥٩**	-,٢١٤**	-,٢١٧**	-,٢٥٦**	-,١٥٩*

*دال عند (٠,٠٥) ** دال عند (٠,٠١)

يتضح من خلال جدول (٢) وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين كل أبعاد الاتجاه نحو الختان (البُعد الديني، والبعد الاجتماعي، وبعد العلاقة الحميمة، وبعد الصحة العامة للمرأة)، وجميع أبعاد التوافق الزواجي (البعد الاجتماعي – البعد الاقتصادي – البعد النفسي والاشباع العاطفي– البعد الثقافي والمعرفي– وبعد تربية الأبناء). وبالنسبة للمعلمات غير المختونات، قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد الاتجاه نحو الختان والتوافق الزواجي لدى المعلمات غير المختونات، فكانت النتيجة كما يظهر بجدول (٢)

جدول (٣) معاملات الارتباط بين أبعاد الاتجاه نحو الختان وأبعاد التوافق الزواجي لدى المعلمات غير المختونات (ن= ١٧٥)

	البعد الاجتماعي	البعد الاقتصادي	البعد النفسي والاشباع العاطفي	البعد الثقافي والمعرفي	تربية الأبناء
البعد الديني	-٠,٠٠٢	٠,٠٤١	-٠,٠٢٩	-٠,٠٤٣	-٠,٠٧٣
البعد الاجتماعي	-٠,٢٣٠**	-٠,٢٤٥**	-,١٩٧**	-,٣٠١**	-,٢١٠**
بُعد العلاقة الحميمة	٠,٠٢٦	-٠,٠٤٩	٠,٠٠٥	-٠,٠٤٥	-٠,٠٢٠
بُعد الصحة العامة للمرأة	-٠,١٤٤	-٠,١٧٤*	-٠,٠٥٣	-٠,١٨٤*	-,١٨٤*

يتضح من خلال جدول (٣) عدم وجود أي علاقة دالة إحصائيًا بين البعد الديني، وبعد العلاقة الحميمة بمقياس الاتجاه نحو الختان وجميع أبعاد التوافق الزواجي لدى المعلمات غير المختونات، بينما اتضح وجود علاقة سالبة دالة

إحصائيًا بين البعد الاجتماعي، وأبعاد التوافق الزواجي جميعها، في حين اتضح وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين بعد الصحة العامة للمرأة التابع لمقياس الاتجاه نحو الختان، وأبعاد التوافق الزواجي (البعد الاقتصادي – البعد الثقافي والمعرفي – بعد تربية الأبناء).

ويمكن تفسير وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين أبعاد الاتجاه نحو الختان وبين بعض أبعاد التوافق الزواجي، هو أن المرأة قد تؤمن بضرورة الختان إما لأسباب دينية أو اجتماعية أو ثقافية لديها، أو قد تراه يمثل ضرورة صحية، لها فوائد تعود عليها، أو أنه حماية للشرف وصيانة للفتاة. ولكن إن زاد هذا الاتجاه وهذا الإيمان لديها، فقد يؤثر على جوانب أخرى تنعكس على توافقها الزواجي، وسعادتها الزوجية، وإشباعها العاطفي إن تم الختان بشكل جائر أو خاطئ، كما أنه قد يتعارض أحيانًا مع الثقافة الحديثة في مجتمعاتنا التي ترى أن حُسن تربية الفتاة وتدينها له دور أهم بكثير من عملية الختان، كما أن اتجاه المرأة نحو الختان قد يخالف الآراء السائدة في المجتمع الحديث، ويؤثر على المرأة، فينعكس على حياتها الزوجية وتربية أطفالها إن تدنى توافقها الزواجي، ولهذا يُفترَض الاعتدال في الأمر والتوازن وعدم الإسراف في الجزء المستأصل من العضو الأنثوي، وأن يكون بعد موافقة المختصين، وإن كان لضرورة يرونها.

٢ – نتائج الفرض الثاني:

أ– اختبار صحة الفرض الثاني:

الذي ينص على " **توجد علاقة دالة احصائيًا بين الدرجة الكلية لكلٍ من التوافق الزواجي لدى معلمات المرحلة الابتدائية المتزوجات المختونات وغير المختونات"**

وتم التحقق من صحة هذا الفرض باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكلٍ من التوافق الزواجي، لدى معلمات المرحلة الابتدائية المختونات، فظهر أن معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للتوافق الزواجي والدرجة الكلية لديهن

بلغ (-٦٧٦, ٠) عند مستوى دلالة (٠٠٠, ٠) مما يعنى وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بينهما.

وبالنسبة للمعلمات غير المختونات:

قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكلٍ من التوافق الزواجي، لدى معلمات المرحلة الابتدائية غير المختونات، فظهر أن معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للتوافق الزواجي والدرجة الكلية لديهن بلغ (-٦٠٦, ٠) عند مستوى دلالة (٠٠٠, ٠) مما يعنى وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بينهما. وجدول (٤) يوضح نتيجة هذا التحليل الإحصائي.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكلٍ من التوافق الزواجي والاكتئاب لدى المعلمات المختونات (ن= ١٧٥) والمعلمات غير المختونات (ن= ١٧٥)

	الدرجة الكلية للاكتئاب	
	المعلمات المختونات	المعلمات غير المختونات
الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	-٦٧٦, ٠**	-٦٠٦, ٠**
مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠

** دال عند (٠١, ٠).

ويتضح من جدول (٤) وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لكلٍ من التوافق الزواجي والاكتئاب لدى معلمات المرحلة الابتدائية المختونات وغير المختونات. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أبو سالم، ٢٠٢٠).

ب- تفسير نتائج الفرض الثالث:

ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن استقرار الحياة الزوجية ووجود التوافق والانسجام بين الزوجين يؤدى إلى شعور الزوجين بالسعادة والرضا وينمى لديهما

الصحة النفسية ويقلل من القلق والمشاعر السلبية والاكتئاب. فكلما زاد التوافق الزواجي انخفض القلق والشعور بالاكتئاب، وهناك عدة عوامل تساعد على تحقيق التوافق الزواجي منها مشاركة الاهتمامات والخبرات، والتعبير عن المشاعر بصراحة وحرية، والتعاون وتحمل المسئولية، كذلك من العوامل الهامة الحصول على الإشباع الجنسي المتبادل (حقي، وأبو سكينة، ٢٠٠٩)، وهذا لا يختلف بين المعلمات المختونات وغير المختونات، فحتى إن تعرضت المعلمة للختان، وشعرت ببعض المشاعر السلبية أو جال بخاطرها بعض الذكريات المؤلمة المصاحبة لتلك التجربة، فقد تكون مساندة الزوج، وتفهُمه، وانفتاح تفكيره عاملاً مساعدا على التخفيف من مشاعر الاكتئاب لديها.

٣- نتائج الفرض الثالث:

أ- اختبار صحة الفرض الثالث:

الذي ينص على: " **توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الاتجاه نحو الختان تُعزى لمتغير العمر ومحل الإقامة لدى معلمات المرحلة الابتدائية المختونات وغير المختونات**".

أولاً بالنسبة لمتغير العمر:

استخدمت الباحثة تحليل التباين ANOVA analysis of variance لمجموعتي معلمات المرحلة الابتدائية المختونات وغير المختونات تبعًا لاختلاف العمر، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٥) نتائج تحليل التباين لمتغير الاتجاه نحو الختان تبعًا لمستوى العمر لدى المعلمات المختونات (ن= ١٧٥)

مصدر التباين	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	الدلالة
العمر	بين المجموعات	٣٤٣٥,٧١٣	٢	١٧١٧ ,٨٥٧	٢,٧٧٧	٠ ,٠٦٥
	داخل المجموعات	١٠٦٣٨٧,٨٦٤	١٧٢	٦١٨,٥٣٤		
	المجموع	١٠٩٨٢٣,٥٧٧	١٧٤			

ومن خلال جدول (٥) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٥, ٠) في الاتجاه نحو الختان تُعزى لمتغير العمر لدى معلمات المرحلة الابتدائية المختونات، فقد بلغت قيمة (ف) ٢,٧٧٧، عند مستوى دلالة (٠٦٥,).

وفيما يلي جدول (٥) الذي يوضح المتوسطات والانحرافات الفرعية للنوع لعينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو الختان.

جدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعات الفرعية للعمر للمعلمات المختونات على مقياس الاتجاه نحو الختان

نوع المقارنة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
حسب العمر	٢٠–٣٥ سنة	٩٤	٧٥,٢٢	٢٥,١٨
	٣٦–٥٠ سنة	٥٤	٦٧,٣٧	٢٢,٠٨
	٥١–٦٠	٢٧	٧٩,٩٦	٢٨,٨١

***بالنسبة للمعلمات غير المختونات:**

استخدمت الباحثة تحليل التباين ANOVA analysis of varianceلمجموعة معلمات المرحلة الابتدائية غير المختونات تبعًا لاختلاف العمر، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٧) نتائج تحليل التباين لمتغير الاتجاه نحو الختان تبعًا لمستوى العمر لدى المعلمات غير المختونات (ن= ١٧٥)

مصدر التباين	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	الدلالة
العمر	بين المجموعات	٦٥٥,٧٠٤	٢	٣٢٧ ,٨٥٢	١,٧١٤	٠ ,١٨٣
	داخل المجموعات	٣٣٠٩٣,١٨٣	١٧٣	١٩١,٢٩٠		
	المجموع	٣٣٧٤٨,٨٨٦	١٧٥			

ومن خلال جدول (٧) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاتجاه نحو الختان تُعزى لمتغير العمر لدى معلمات المرحلة الابتدائية غير المختونات، حيث بلغت قيمة ف (١,٧١٤) بمستوى دلالة (٠ ,١٨٣) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا لأنها أقل من (٠ ,٠٥). وفيما يلي جدول (٧) الذي يوضح المتوسطات والانحرافات الفرعية للنوع لدى المعلمات غير المختونات على مقياس الاتجاه نحو الختان.

جدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعات الفرعية للعمر للمعلمات غير المختونات على مقياس الاتجاه نحو الختان

نوع المقارنة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
حسب العمر	٢٠–٣٥ سنة	١٢٢	٥٤,٠٢	١١,٥٦
	٣٦–٥٠ سنة	٣٨	٥٦,٢٣	١٤,٣٦
	٥١–٦٠	١٥	٦٠,٦٧	٢٥,٤٩

ثانياً: بالنسبة لمتغير محل الإقامة:

استخدمت الباحثة تحليل التباين ANOVA analysis of varianceلمجموعة معلمات المرحلة الابتدائية المختونات تبعًا لاختلاف محل الإقامة، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٩) نتائج تحليل التباين لمتغير الاتجاه نحو الختان تبعًا لمتغير محل الإقامة لدى المعلمات المختونات (ن= ١٧٥)

مصدر التباين	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	الدلالة
محل الإقامة	بين المجموعات	٩٧٩,٠٩١	١	٩٧٩ ,٠٩١	١,٥٥٦	٠ ,٢١٤
	داخل المجموعات	١٠٨٨٤٤,٤٨٦	١٧٣	٦٢٩,١٥٩		
	المجموع	١٠٩٨٢٣,٥٧٧	١٧٤			

ومن خلال جدول (٩) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٥, ٠) بين متوسطات درجات الاتجاه نحو الختان لدى المعلمات المختونات تُعزى لمتغير محل الإقامة، حيث بلغت قيمة ف (١,٥٥٦)، بمستوى دلالة (٢١٤, ٠) وهي نسبة غير دالة إحصائيًا.

كما تفسر الباحثة عدم وجود فروق في الاتجاه نحو الختان لدى المعلمات المختونات وغير المختونات تُعزى لمتغير محل الإقامة (حضر – ريف)، وهي أن قضية الختان لا تتعلق بمحل الإقامة، بل يرتبط بعوامل كثيرة أخرى، كالعوامل الدينية، والثقافية، والاجتماعية، فترتبط بدرجة تمسك المعلمة بالعادات والتقاليد المتوارثة عن الأمهات والجدات – والتي لا ننفى خطأ بعضها – ودرجة التمسك بتلك العادات والتقاليد، والمعتقدات الدينية لدى المعلمة وهو ما يحدد درجة اتجاهها نحو الختان وتأييدها له، أو رفضه.

٤- الفرض الرابع:

أ- اختبار صحة الفرض الرابع:

وينص على: " **توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات التوافق الزواجي تُعزى لمتغير سنوات الزواج لدى معلمات المرحلة الابتدائية المختونات وغير المختونات".**

استخدمت الباحثة تحليل التباين ANOVA analysis of varianceلمجموعة معلمات المرحلة الابتدائية المختونات تبعًا لاختلاف سنوات الزواج، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١٠) نتائج تحليل التباين لمتغير التوافق الزواجي تبعًا لمتغير سنوات الزواج لدى المعلمات المختونات (ن= ١٧٥)

مصدر التباين	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	الدلالة
سنوات الزواج	بين المجموعات	٢٠١٧,٦٨٩	٢	١٠٠٨ ,٨٤٥	٢,٨٥٠	٠ ,٠٦١
	داخل المجموعات	٦٠٨٨٥,٤٨٨	١٧٢	٣٥٣,٩٨٥		
	المجموع	٦٢٩٠٣,١٧٧	١٧٤			

ومن خلال جدول (١٠) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٥, ٠) بين متوسطات درجات التوافق الزواجي لدى المعلمات المختونات تُعزى لمتغير سنوات الزواج، حيث بلغت قيمة ف (٨٥٠, ٢)، بمستوى دلالة (٠٦١, ٠) وهي نسبة غير دالة إحصائيًا.

جدول (١١) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعات الفرعية تبعًا لسنوات الزواج للمعلمات المختونات على مقياس التوافق الزواجي

نوع المقارنة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
حسب سنوات الزواج	من ١–١٠ سنوات	٧١	١٣٣,٧٧	١٨,٩٠
	من ١١– ٢٠ سنة	٥٣	١٢٦,٨١	٢٠,٥٩
	من ٢٠ سنة فأكثر	٥١	١٣٤,٦٩	١٦,٦٣

***بالنسبة للمعلمات غير المختونات:**

تم استخدام تحليل التباين ANOVA analysis of varianceلمجموعة معلمات المرحلة الابتدائية غير المختونات تبعًا لاختلاف سنوات الزواج، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١٢) نتائج تحليل التباين لمتغير التوافق الزواجي تبعًا لمتغير سنوات الزواج لدى المعلمات غير المختونات (ن= ١٧٥)

مصدر التباين	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	الدلالة
سنوات الزواج	بين المجموعات	١,٦٩٣	٢	٠,٨٤٦	٠,٠٠٥	٠,٩٩٥
	داخل المجموعات	٣٠٣٩٣,٥٥٧	١٧٣	١٧٥,٦٨٥		
	المجموع	٣٠٣٩٥,٢٥٠	١٧٥			

ومن خلال جدول (١٢) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات التوافق الزواجي لدى المعلمات غير المختونات تُعزى لمتغير سنوات الزواج، حيث بلغت قيمة ف (٠,٠٠٥)، بمستوى دلالة (٠,٩٩٥) وهي نسبة غير دالة إحصائيًا.

جدول (١٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعات الفرعية تبعًا لسنوات الزواج للمعلمات غير المختونات على مقياس التوافق الزواجي

نوع المقارنة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
حسب سنوات الزواج	من ١–١٠ سنوات	٩٢	١٤٢,١٥	١٣,٢٦
	من ١١– ٢٠ سنة	٤٨	١٤١,٩٨	١٤,٦٦
	من ٢٠ سنة فأكثر	٣٥	١٤٢,٢٦	١٠,٩٩

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Ibrahim, Ahmed & Ahmed, 2013) حيث خلصت لوجود علاقة بين تدني التوافق الزواجي ومدة الزواج.

ويمكن تلخيص نتائج الدراسة الحالية فيما يلي:

١– وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لكلٍ من الاتجاه نحو الختان والتوافق الزواجي لدى معلمات المرحلة الابتدائية المختونات، وغير المختونات. وبالنسبة لأبعاد الاتجاه نحو الختان والتوافق الزواجي لدى المعلمات المختونات اتضح وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين بعض أبعاد الاتجاه نحو الختان، وبعض أبعاد التوافق الزواجي.

٢– وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لكلٍ من التوافق الزواجي والاكتئاب لدى معلمات المرحلة الابتدائية المختونات وغير المختونات.

٣– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الاتجاه نحو الختان تُعزى لمتغير العمر ومحل الإقامة لدى معلمات المرحلة الابتدائية المختونات وغير المختونات.

٤– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق الزواجي لدى المعلمات المختونات غير المختونات تُعزى لمتغير سنوات الزواج.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة وما توصلت إليه الباحثة الحالية من نتائج يمكن صياغة توصيات بإجراء البحوث المقترحة التالية:

١- فاعلية برنامج إرشادي لزيادة التوافق الزواجي وخفض الاكتئاب لدى معلمات المرحلة الثانوية.

٢- علاقة ختان الإناث بالقلق والتوافق النفسي لدى طالبات الجامعة.

٣- علاقة التوافق الزواجي بجودة الحياة المهنية لدى معلمات المرحلة الابتدائية.

٤- فاعلية برنامج قائم على التعاطف مع الذات لتحسين الرضا الزواجي لدى معلمات المرحلة الابتدائية.

المراجع

ابو السرور، جمال. رجب، أحمد رجاء عبد الحميد. (٢٠١٣). *ختان الإناث بين المغلوط علمياً والملتبس فقهياً*. القاهرة. المركز الدولي الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية.

أبو زيد، فاطمة حسين. (٢٠١٧). *الرضا الوظيفي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المعلمين في مدارس الصم في قطاع غزة*. رسالة ماجستير. جامعة الأزهر، غزة.

أبو سالم. احمد إسماعيل محمود. (٢٠٢٠). *ختان الإناث الريفيات*. كلية الزراعة. جامعة دمنهور. ٦٥(٤). ٢٣٣- ٢٦٠.

الجمعان، سناء عبد الزهرة حميد. (٢٠١٨). *التوافق الزواجي وعلاقته بادراك الزوجة للمسؤوليات الأسرية*. المؤتمر العلمي الأكاديمي الدولي التاسع تحت عنوان "الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية، الإنسانية، والطبيعية".

الخولي، سناء. (٢٠١٥.) *الأسرة والحياة العائلية* .ط 2. دار المعرفة الجامعية للنشر. القاهرة.

ربابعة، عبد الله محمد أحمد. (٢٠١٣). خفاض الإناث بين الفقه والطب. الأردن. *المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية*، ٩ (٣). ٤٢. ٢٩.

الشريف، مواهب الصديق الصادق. (٢٠١٧). *التوافق الزواجي وعلاقته بجودة الحياة لدى المتزوجات المختونات والغير مختونات بولاية الجزيرة، ماجستير*. السودان. جامعة النيلين. ١- ١٢٨.

الصمادي، احمد عبد المجيد، الجهوري، هلال حمدان. (٢٠١١). التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين في قطاعي الصحة والتعليم في سلطنة

عمان، *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، (٧)، جامعة اليرموك الأردن.

الصمادي، أحمد عبد المجيد، الجهوري، هلال حمدان. (٢٠١١). التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين في قطاعي الصحة والتعليم في سلطنة عمان، *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، (٧)، جامعة اليرموك الأردن.

عبد الرحمن، هالة منصور. (٢٠١٠). *العنف ضد المرأة: ظاهرة ختان الإناث نموذجاً: دراسة ميدانية في محافظة القليوبية*. كلية الآداب. جامعة عين شمس. القاهرة. ٣٨. ٣٦١– ٤١٨.

الهوارى، ألاء إبراهيم. (٢٠١٩). *التوافق الزواجي والاتصال الأسرى لدى عينة من الأزواج الصم المختلط "دراسة نوعية"*. رسالة ماجستير. الجامعة الاسلامية، غزة.

الهوارى، ألاء إبراهيم. (٢٠١٩). *التوافق الزواجي والاتصال الأسرى لدى عينة من الأزواج الصم المختلط "دراسة نوعية"*. رسالة ماجستير. الجامعة الاسلامية، غزة.

يونيسف، (٢٠١٥). الدليل التدريبي لمدربي مثقفو الأقران حول قضية قطع الأعضاء التناسلية للإناث(المعروفة بعادة ختان الإناث)

http://www.unicef.org/egypt

Abdallah, M. (2016). Introduction to mental health. Amman: Dar Alfiker.

Anzaku AA, Angbalaga AG, Achetu AC, et al. (2018). *Implication of female genital mutilation in Nigeria as portal for infectious diseases. J Bacteriol Infec Dis.*;2(1):28-30.

Anzaku AA, Angbalaga AG, Achetu AC, et al. (2018). *Implication of female genital mutilation in Nigeria as portal for infectious diseases. J Bacteriol Infec Dis.*;2(1):28-30.

Awolola, O. O., & Ilupeju, N. A. (2019). Female genital mutilation; culture, religion, and medicalization, where do we direct our searchlights for it eradication: Nigeria as a case study. *Tzu-Chi Medical Journal*, 31, (1), 1.

Hanafy, S., Elhabak, D. M., El-Awady, M., & Abdou, M. (2019). *Sexual consequences of female genital mutilation/cutting: A comparative study. Human Andrology*, 9(2), 48-54.

Ibrahim, Z. M., Ahmed, M. R., & Ahmed, W. A. S. (2013). *Prevalence and risk factors for female sexual dysfunction among Egyptian women*. Archives of gynecology and obstetrics, 287(6), 1173-1180.

Ibrahim, Z. M., Ahmed, M. R., & Mostafa, R. M. (2012). *Psychosexual impact of female genital mutilation/cutting among Egyptian women. Human andrology*, 2(2), 36-41.

Koolaee, A. K., Pourebrahim, T., Mohammadmoradi, B., & Hameedy, M. A. (2012). The comparison of marital satisfaction and mental health in genital mutilated females and non-genital mutilated females. *International journal of high-risk behaviors & addiction*, 1(3), 115.

Lever, H., Ottenheimer, D., Teysir, J., Singer, E., & Atkinson, H. G. (2019). Depression, anxiety, post-traumatic stress disorder and a history of pervasive gender-based violence among women asylum seekers who have undergone female genital mutilation/cutting:

a retrospective case review. *Journal of immigrant and minority health*, *21*(3), 483-489.

Mahgoub, W. M. E., & Ali, I. A. (2019). *Female Genital Mutilation (FGM), a Review on Physical Consequences and Psychological Side Effects*.

Wilson, A. M. (2013). How the methods used to eliminate foot binding in China can be employed to eradicate female genital mutilation. Journal of Gender Studies, 22(1), 17-37.